

الشرح المختصر لكتاب عمدة الأحكام (٠٥) كتاب الجهاد)

محمد الشرافي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله وغفر له ولشيخنا وللحاضرين كتاب الجهاد عن عبدالله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو - [00:00:00](#)

حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية. فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا وان الجنة تحت ظلال السيوف. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انزل الكتاب ومدني السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرهم - [00:00:20](#)

عليهم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من دنيا وما عليها وموضع صوت احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها. والرحمان الرحمن الرحيم ها؟ والروحة - [00:00:40](#)
ايها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما فيها. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا كتاب الجهاد. والجهاد معناه في اللغة بذل الجهد - [00:01:00](#)
والطاقة في ادراك امر صعب. واما في الاصطلاح الشرعي فهو قتال الاعداء لتكون كلمة الله هي الدنيا. قتال الاعداء كفار لتكون كلمة الله هي العليا. وهذا الباب باب مهم جدا ولذلك نقف معه وقفات. الوقفة الاولى ان الجهاد شأنه عظيم جدا. وسوف يأتيه - [00:01:20](#)
مما نقل المؤلف رحمه الله في فضائله الشيء الكثير. حتى اذا هذا الكتاب كتاب واحكام ومع هذا نقل فيه المؤلف رحمه الله احاديث في الفضائل. الامر الثاني ان الجهاد مما يعلو به الاسلام - [00:01:50](#)

تحروب الاعداء. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام. وعموده عموده الصلاة ذروة سلامه الجهاد في سبيل الله. وسمي الجهاد ذروة سنام الاسلام لانه به يعلو ويرتفع - [00:02:10](#)
ولا ندحر الكفار ولا يذلون ولا ينقمعون الا بالجهاد. الامر الثالث ان الجهاد عبادة الجهاد ان الجهاد عبادة وكل عبادة لا تصح الا بشرطين الشرط الاول ان خالصة لله والشرط الثاني ان تكون موافقة لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالشرط الاول - [00:02:30](#)
يتحقق اذا قاتل الانسان ومن نيته ان تعلق كلمة الله. ان تكون كلمة الله هي العليا. فلا يقاتل محمية ولا شجاعة ولا رياء ولا حبا في القتال وانما يريد الله والدار الآخرة. والثاني ان - [00:03:00](#)

جهاد واثقا لرسول هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن اعظم شروطه ان يكون تحت راية امام يعني ان الذي يقيم الجهاد هو امام المسلمين. ففي كل عصر بحسبه. ففي العصر الاول - [00:03:20](#)
كان الذي يقيمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك لم يقاتل احد من الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا باذنه بعده الخلفاء الراشدين كان الذي يأمر بالجهاد ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين وهكذا في دولة بني امية - [00:03:40](#)

وهكذا على مر العصور وهكذا في عصرنا اليوم. الذي يقيمه في كل بلد هو الحاكم الاعلى ولا يترك الامر فوضى. كل من تجمع عشرة عشرون مئة الف اقاموا الجهاد. هذا غير صحيح - [00:04:00](#)
الامر الرابع اذا كنا لو قال قائل لو كنا في بلد لا يقيم رئيسه او ملكه او حاكمه الجهاد ماذا نفعل؟ نقول الذنب عليه. الذنب عليه فلا يحل لنا ان نقيمه - [00:04:20](#)

نظير ذلك لو انه لم يقم حد قطع اليد في السارق ولا رجم الزاني ولا جلد فهل يحق للشعب ان يقيموه؟ الجواب كلا تصير الامور فوضى وكل مجموعة مسكون واحد يكرهونه يقتلونه - [00:04:40](#)

هذا زاني وهذا سرق وهذا قذف وهذا من يضبط الامور الذي يضبطها هو الحاكم. فان قصر فالذنب عليه وليس لنا ان نتعدى ذلك. ليس لنا ذلك. ولا صارت الامور فوضى. واضح ولا لا؟ نظير ذلك لو ان - [00:05:00](#)

عائلة دعونا من الدولة. عائلة الابناء فيها يخطئون. فهل يحل لنا ان ندخل بيته ونؤدب اولاده اولادا اولاده يعقون امهم. يعني العقوق بعد الشرك. اولاده عققة فهل ندخل بيت ونأدب الاولاد؟ هو اول من اعترض علينا وش من من قال لكم هذا؟ هذا بيتي انا ما دخلكم؟ ما دخلكم - [00:05:20](#)

فهكذا الحاكم يا اخواني ويا ابنائي هو الذي يقيم ان قصر هو الي. الله يحاسبه. الله يعاقبه. اما نحن فلا لا نتعدى ذلك. ما تصير الامور فوضى ما نفتح ابوابا لان يكون الامور كله يقتل وكله - [00:05:50](#)

وكل النية يقطع اليد هذا ما يصلح هذا. الامر الخامس اعلم ان كل حاكم مني ومنك على دولته. وهو يعرف ولا سيما المسلمين. هم يعرفون متى يقيمون الجهاد؟ متى يقاتلون؟ متى - [00:06:10](#)

هم احرص منا وهم يعرفون ثم هذه الامور ليست ما تحتاج الى بعد نظر والى اراء واذا نظرا بعيد لا سيما في وقتها الحاضر. وكما ترون قوة الكفار ظاهرة غلبتهم على المسلمين - [00:06:30](#)

واضحة بل يهاجمون بلاد المسلمين لادنى شيء. ماذا حصل في العراق؟ ماذا حصل في افغانستان وفي غيرها؟ ثم يعينون اهل الباطل اهل الباطل يعينونهم ويقولون لا يعني المسلمون يقولون ارهاق بين - [00:06:50](#)

غير المسلمين او الفرق الخبيثة الفرق الضالة يعينونهم. انظروا ماذا حصل في اليمن. هذه الجبهة الضالة الحوثيون ماذا فعلوا؟ تراهم احتلوا دولة. هل جعلوهم ارابيين؟ على حياء في عهد واحد من الرؤساء مثل - [00:07:10](#)

الثاني قال لهم ليسوا ارابيين. بينما مسلم يقيم ادنى شيء. بل حتى مجرد الحجاب او الامر بالمعروف او نهى عن منكر يقيم عليهم يقومون عليهم. فالمسلمون في حال استضعاف. فلا نحدث الخلل بان تكون - [00:07:30](#)

دولة مهاجمة من الخارج ثم الشعب يهاجم من الداخل خلاص تصير لقمة سائبة. لقمة سائغة والمسألة ليست مسألة يسيرة او بسهولة تقام مسألة خطيرة وقتال وحروب وسلم وحرب هذه يوكل امرها الى ولي الامر. وولي الامر عنده من اللجان وعنده من من النظر وعنده من من المستشارين - [00:07:50](#)

من ينظر في في الحال ثم يأمر بجهاد او لا. ثم ان بعض الناس وانتبهوا لذلك بعض الناس مولع بالكلام في الحكام. لا يكاد يجلس مجلسا الا تكلم في الحاكم والحاكم والحاكم. وربما يكون - [00:08:20](#)

جاره ما يصلي والمعاصي في حول عائلته ولا يتكلم فيه. لكن يذهب هناك الحاكم ويجب عليه وعلى يفعلوا لازم ولازم نطالب حق الشعب بالله طالب خل جارك يصلي اول شي خل اولادك - [00:08:40](#)

يعني يقوم يعني اقم فيهم انهاهم عن المنكر وامرهم بالمعروف. لا تنظر الى الامور العظيمة. هذي امور ليست لك لاهل الحل والعقد. واما دندنة حول الحكام والحكام والتكفير هذا ما حصل ضلال - [00:09:00](#)

حتى يعني ال الامر الى ان نقيم الجهاد في جزيرة العرب. تجاهدون من؟ جاهدوا المسلمين اقاموا فرع القاعدة في الجزيرة حتى قتلوا في الرياض وفجروا في المدينة بل حتى في مكة وفي في ابها دخلوا في المسجد - [00:09:20](#)

وهذا الجهاد الذي يزعمون هذي امور يجب على الانسان ان يتعنّى وليس كل من رفع راية الجهاد ونصرة الاسلام هو صادق انتبه وليس كل من ظهر منه الصلاح انه صالح. الا تعلمون ان الخوارج كانوا من اشد الناس عبادة - [00:09:40](#)

حتى قال صلى الله عليه وسلم للصحابه افضل الامة يقول لهم تحقدون صلاتكم عند صلاتهم وصيامكم عند صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق سهم الرمية - [00:10:00](#)

وهم يقيمون الجهاد لا حكم الا لله. وقاتلوا الصحابة رضي الله عنهم. ويزعمون الجهاد. ويزعمون نصرة الاسلام. فانتبه والحمد لله الزم

غرز العلماء الكبار. كن معهم وكان بما تستطيع. وهذا الامر السادس - 00:10:20

وهو ان كثيرا من الناس ولا سيما الشباب يطالبون بالجهاد جهاد السنان والسلاح وينسون جهادا قد يكون مثله او افضل مثل بالنسبة له. وهو جهاد العلم جهاد العمل جهاد الدعوة. هذا جهاد - 00:10:40

جهد جهد قال صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين بانفسكم واموالكم والسنتكم جاهد بلسانك تستطيع تجاهد بالعلم تجاهد من حولك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هل تستطيع؟ ولا احد يعارضك - 00:11:00

او يقول انت اخطأت. اذا فعلينا ان نتعنى وان نعلم ان الجهاد هذا الباب هذا يوكل به ولاة الامور ان قصروا فالذنب عليهم ليس الينا. اقرأ. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:11:20

عليه وسلم قال ان تذهب الله ولمسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيله وايمان بي وتصديق برسوله فهو علي ضامن فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة - 00:11:40

ولمسلم مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم. وتوكل الله قول المجاهد في سبيله ان توفاه ان يدخله الجنة او يرجعه شارما مع اجر او غني. بالفتح بالفتح يرجعها. او يرجعه - 00:12:00

او غنيما لا شك ان هذا حديث عظيم تطلب له النفوس. هذا الفضل عظيم لكن مع هذا فهو مقيد بالاخلاص الجهاد ان في سبيلي وايمان بي وبرسولي. وايضا مثل المجاهد في سبيل الله ثم قال والله اعلم بما هو يجيب سبيله. وهذا امر قلبي - 00:12:20

هذا امر قلبي اذا اجره عظيم. نعم. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلم يكلم في سبيل الله جاء يوم القيامة وقلبه يدني اللون اللون لون دم والريح ريح المسك. الله اكبر. نعم - 00:12:40

وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او راحة خير مما طلعت عليه الشمس اخرجه مسلم وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او راحة خير

من الدنيا - 00:13:00

وما فيها اخرجه البخاري. هنا سؤال هل الان في جهاد في سبيل الله؟ ام انه ما هو بوجود؟ ايش صاير وين؟ الان في جهة ها؟ الان في جهة. نعم الان قتال جنوب المملكة يقاتل حوثيين. هؤلاء مجاهدين في سبيل الله. هؤلاء مجاهدون - 00:13:20

سيدنا نحسبهم كذلك ونسأل الله ان يسدد رميهم ويثبت قلوبهم وان يرفع درجاتهم من احتسب منه الاجر لأن مسألة احتساب تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيله. فنحتسب على الله عز وجل ان - 00:13:40

ان من صلحت نيته انه مجاهد ومن قتل هو شهيد. لكن هنا مسألة هل من قتل في جنوب المملكة يقول فلان شهيد؟ الجواب ما يصلح ليه؟ نقول هكذا جاء جعل النهي لانه قلنا شهيد قلنا هو في الجنة. لكن نرجو ان يكون شهيدا - 00:14:00

نسأل الله ان يكونوا شهداء نسأل ان يكتب اجرهم. نعم. وعن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين وذكر قصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بيعة فله سلبه قالها ثلاثا - 00:14:20

نعم من قتل قتيلا فله سببه هي امامة من سلاح او فرس او ثياب تصلح فهي له وهذا من التشجيع على الجهاد وهذا لا ينقص الاجر. نعم. يعني جاسوس ها وهو في شجر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انتشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتله -

00:14:40

فنفذني سلبه. وفي رواية فقال من قتل هذا الرجل؟ فقالوا ابن الاكوع. قال له سلبه اجمع. الله اكبر. هذا من السجع المحمود نعم وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى ليت فخرجت فيها فاصبنا - 00:15:10

ابل وغنما فبلغ فبلغت اثني عشر بعيرا ونفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا. نعم بهذا ان الغنائم تكونوا مجاهدين ولم تكن كذلك منهم السابق وقد مر معنا حديث اعطيت خمسا يعطوهن احد قلبي. نعم. وعن - 00:15:30

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الاولين والآخرين يرفع لكل غادر لواء فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان وفي هذا ان المسلمين اذا عاهدوا الكفار لا يحل لهم غدرة ولا خيانتهم وليس المسلم بالذي يخون. ثم لا ومع هذا قال العلماء - 00:15:50

ان معاة الكفار لعهد معهم ثلاثة اذا عهدناهم فليكن حال من ثلاث احوال. الحالة الاولى ان يخونوا هنا نهاجمهم. الثاني يحفظوا العهد فلا يحل لنا نقضه. الثالث ان نخاف منهم خيانة فنخبرهم بانه لا عاد بيننا وبينهم ثم نغزوهم - [00:16:10](#)

اما ان نغدرهم فهذا لا يجوز. نعم. وعلم ان امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتوله فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان. في هذا منع قتل النساء والصبيان وكذلك الشيوخ والعباد في الصوامع لانهم لا يدلهم في الجهاد - [00:16:30](#)

لكن لو شاركوا في الجهاد فانهم يقتلون. او قتلوا تبعا تبعا لاهلهم. وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار يبيتون فيصيبون من نسائهم وذرايرهم فقال هم منهم فقتلوا تبعا. نعم - [00:16:50](#)

ان عبدالرحمن بن عوف والزبير بن العوام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة لهما فرخص لهما في قميص عليهما؟ نعم في هذا جواز دبس الحرير وكذلك الذهب للرجال لهذه - [00:17:10](#)

الحال اغاثة الكفار لان هذا من يغيظهم فهذا يجوز فهو شبه يشبه الضرورة. نعم. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كانت اموال بني ولهذا اورده المؤلف في هذا الباب في هذا الباب مع انهم شكيا القمل لان الحرير - [00:17:30](#)

لكن مع هذا حتى لو كان بدون ما في قمل ولا في مرض يجوز اه لبس الحرير والذهب اغاثة الكفار نعم. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم ينجح مما لم يوجف المسلمون عليه بخير - [00:17:50](#)

ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزل نفقة اهله سنة. ثم يجعل ما بقي في التراعي والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل. في هذا ان الفية برسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ منه ما يكفيه ويكفي اهله ثم - [00:18:10](#)

يجعله في اه سبيل الله في القراع والسلع. القراع يعني الخيول والابل الجهاد والسلاح. ما كان هناك من الرماح والسيوف والسهام وفيه جواز ادخار النفقة وان هذا لا ينافي التوكل. نعم - [00:18:30](#)

وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال اجري النبي صلى الله عليه وسلم ما ضم من الخير من الحفيا الى ثنية الوداع واجرى ما لم يضم من الثنية الى مسجد بني زريق. قال ابن عمر وكنت في من اجراه. قال سفيان من الحفيا الى ثنية الوداع. خمسة اميال او ستة. ومن ثنية وداعية - [00:18:50](#)

الى مسجد بني زويد الى مسجد بني زريق ميل. في هذا جواز المسابقة من اجل اعداد للجهاد. ويجوز بذل المال المتسابقين قال صلى الله عليه وسلم لا لا سبق الا في نصر او خوف او حافر. ما سوى ذلك من المسابقات لا يجوز بدل الاموال فيها - [00:19:10](#)

واستثنى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله العلم بقصة ابي بكر رضي الله عنه مع المشركين في غلبت فانه قد بذل المال وهم كذلك راهنهم فيجوز وهكذا في العلم يمكن ان نتسابق في العلم - [00:19:30](#)

يبدل كل واحد المال. نعم. قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ورثت. وعنه قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن واربع عشرة فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمسة عشرة فجازني - [00:19:50](#)

في هذا انه لا يجاهد الا البالغ. اما الصغير فلا لكن يمكن ان يصليه يساعد لكي يدخل في الجهاد لا ومع هذا فيستثنى بعض من له قوة او يجد الرمي او ما اشبه ذلك يمكن لولي الامر ان يستثنيه. نعم - [00:20:10](#)

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم في نفر بالفرس سهمين وللرجل سهما. وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش. نعم فيه تقسيم النفل يعني الغنائم بين الغانمين فيكون - [00:20:30](#)

سهمان ويكون للرجل للرجل سهما. الرجل الذي على ارجله والفرس لانها فيها غناء في الجهاد ينظر الامام فيما في كل مناسبة بحسبها. وكما مقدار السهم؟ وهذا لا يتحدد ان حسب الغنيمة - [00:20:50](#)

قد يكون السهم بعيرا قد يكون بعيرين وقد يكون عشرة كما في حديث ابن عمر بلغ سهماننا اثني عشر بعيرا بحسب الغنائم. نعم وعن

ابي موسى عبد الله ابن قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا. في هذا -

[00:21:10](#)

حمل السلاح على المسلمين وهذا يشمل العموم والخصوص فيشمل الخروج على الامام وعلى المسلمين كما يشمل الخوارج بل لو

حمل واحد على واحد حتى لو كان يمازحه بالسكين او بالمسدس وكم حصل من - [00:21:30](#)

الموت والظعن بالمزح. هذا ما يجوز. لان السلاح قد الشيطان يوز الانسان ويجعله يضرب بالسلاح من غير ما يدري. نعم. وعن ابي

موسى رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - [00:21:50](#)

الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء. اي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل من قاتل لتكون

كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. هذا من جوب الكلم. سئل عدة اسئلة حمية - [00:22:10](#)

رياء وفي من المغنم وفي اخرى ليرى مكانه تركه كله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا اي دينه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

في سبيل الله. نعم - [00:22:30](#)